

فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز الرباعي في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتفكيرهم المفهرس

م.د. علي ثابت حسان
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
جبر

ali.t@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى بناء إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية (الترميز الرباعي)، وتعرف فاعليتها في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتفكير المفهرس لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، واتبع الباحث خطوات المنهج التجريبي في عملية البناء، والمنهج التجريبي في عملية تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة، ووظف الباحث تصميماً تجريبياً ذو الاختبار القبلي والبعدي، وحدد المجتمع البحثي بطلاب الصف الرابع الاعداي في مديرية تربية بغداد/ الرصافة 2، ومن طريق الإختيار العشوائي حددت (إعدادية الجزيرة للبنين) عينة للبحث، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث باستعمال (العمر الزمني والقدرة اللغوية والذكاء واختبار التحليل الأدبي القبلي ومقياس التفكير المفهرس القبلي)، وبنى الباحث اختباراً للتحليل الأدبي تكون من (40) فقرة موضوعية ومقالية، ومقياس التفكير المفهرس المتكون من (30) فقرة، وصاغ (145) هدفاً سلوكياً، و(16) خطة تدريسية، وتم عرض ما سبق على السادة الخبراء والمتخصصين، وباستعمال (الاختبارات التائية) للعينات المستقلة، والمترابطة، توصل الباحث إلى تسجيل فروق إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية.

ويوصي الباحث استعمال الإستراتيجية المقترحة في درس اللغة العربية، وتدريب المدرسين على استعمالها، ويقترح بناء دراسات مماثلة في متغيرات أخرى كالفهم القرائي والتحليل الأدبي.

الكلمات المفتاحية: التربية - التدريس- طرائق تدريس اللغة العربية- الترميز
الرباعي-التفكير المفهرس

Abstract:

The current research aims to build a proposed strategy according to the theory of (quadruple coding), and to know its effectiveness in developing the skills of literary analysis and indexed thinking among fourth-grade literary students. The researcher followed the steps of the experimental method in the construction process, and the experimental method in the process of knowing the effectiveness of the proposed strategy. The researcher employed an experimental design with a pre-test and post-test, and defined the research community as fourth-grade middle school students in the Baghdad Education Directorate/ Rusafa/ 2, and through random selection, (Al-Jazeera Middle School for Boys) was defined as a sample for the research, and the researcher rewarded between the two research groups using (chronological age, linguistic ability, intelligence, the pre-literary analysis test, and the pre-indexed thinking scale). The researcher built a test for literary analysis consisting of (40) objective and essay paragraphs, and an indexed thinking scale consisting of (30) paragraphs, and formulated (145) behavioral goals, and (16) teaching plans, and the above was presented to the experts and specialists, and by using (t-tests) for independent and interrelated samples, the researcher reached the recording of statistical differences in favor of the experimental group.

The researcher recommends the use of the proposed strategy in Arabic language lessons and training teachers on its use. He also suggests conducting similar studies on other variables, such as reading comprehension and literary analysis.

Keywords: education, teaching, Arabic language teaching methods, quadrilateral coding, indexed thinking

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

أن مشكلة انخفاض مستوى التحليل الأدبي ومهاراته من أبرز المشكلات التي يتصددها إليها التربويون، إذ سجلت العديد من الدراسات هذا الانخفاض، ومنها دراسة (الشمري، 2021)، ودراسة (الحبوسي، 2022)، ودراسة (الحافظ، 2024)، وهذا التدني يشكل عائقاً رئيساً في الوصول إلى المستوى الأدبي والبلاغي المنشود لدى الطلاب.

ومن تلك الأسباب ما يتعلق باستراتيجية التدريس، التي تعد من أبرز الجوانب في العملية التعليمية بصورة عامة وتحليل النصوص الأدبية بصورة خاصة، إذ أصبح من الواجب تطوير وتحديث إستراتيجيات تدريس وتحليل النصوص الأدبية بغية معالجة تلك المشكلات ومواكبة التقدم العلمي والمعرفي الذي يشهده الجانب التربوي، إذ لا تزال المؤسسات التربوية والتعليمية تعاني من مشكلات متعددة، ومنها القصور في توظيف الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لمحتوى مادة اللغة العربية، ولا يزال الواقع التعليمي غير قادراً على مواكبة التطور العلمي والمعرفي. (زاير وسماء تركي داخل، 2015، صفحة 65)

فضلاً عن التحليل الأدبي القائم على التصورات غير السليمة المتعلقة بالمفاهيم الأدبية التي تؤثر على مستوى التغيير والتطور لدى الطلاب، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة التعلم الصحيح للنص الأدبي، وأكدت التطلعات التربوية الحديثة إلى ضرورة تنمية المهارات التحليلية الأدبية، وتصنيف الأفكار على وفق خصائصها المشتركة والمماثلة فكرياً مما يؤدي إلى البناء التحليلي والفكري السليم لدى الطلاب (عطية، 2008، صفحة 144)

وللتحقق من تلك المشكلة، أجرى الباحث استطلاعاً عرض على (30) مدرس ومدرسة لمادة اللغة العربية اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث، إذ كانت إجاباتهم منسجمة وفق ما عرض أعلاه، علاوة على عدم التوافق الفكري بين الطلاب والمحتوى التدريسي والمعرفي، ويعلل الباحث ذلك بسبب افتقار الموقف التعليمي إلى المحفزات الفكرية والتطبيقية، واقتصار درس اللغة العربية على الشرح النظري دون التحليل التطبيقي والأدائي.

ويلور الباحث مشكلة البحث من طريق التساؤل الآتي:

(ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الترميز الرباعي في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتفكيرهم المفهرس)؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة القاعدة الأساس في النظم الاجتماعية وهي اداة رئيسة للتعامل والتفاهم والعيش وأساس نشوء الحضارات وتقدمها (الخفاف، التنمية اللغوية للمعلم والاسرة والباحث الجامعي، 2014، صفحة 112) وأهم هذه اللغات هي اللغة العربية التي تمتاز بكونها أرقى اللغات السامية لما تملك من مرونة واتساع اشتقاقي وغازرة معاجمها ومعانيها، وعند مرور الوقت امتلكت النضج والتطور بصورة تراكمية (اعذار، 2023، صفحة 247)

وتبرز أهمية الأدب والنصوص من أهمية اللغة العربية، إذ يمثل الغايات النهائية لفهم وتحليل النص الشعري والنثري، مما يؤدي إلى إثراء التفكير من طريق وضوح المعاني وتجليها في ذهن الطلاب، وبعد الأدب الأداة المباشرة في تقريب المشاعر وإيصالها، والتعبير عن القضايا المباشرة التي تمس الحياة البشرية، لما يملك من المنزلة الرفيعة في نفوس الطلاب. (النعمي، 2023، صفحة 247)

ويرى الباحث ضرورة اختيار النظريات والطرائق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة للنصوص الأدبية، وتعد نظرية (الترميز الرباعي) واحدة من المحاور ذات الأهمية في العلوم التربوية والنفسية، لما تملك من محاور تتناغم والتحليل الأدبي والارتقاء الفكري وتنمية القدرات الإبداعية، كون الترميز الذاتي لدى الطلاب يزيد كفاءتهم مما يؤثر في العمل الذي يؤدي من لديهم.

وينسجم التحليل الأدبي مع نظرية الترميز الرباعي مما يؤدي إلى تنمية التفكير بصورة عامة، والتفكير المفهرس بصورة خاصة، إذ يسعى إلى فهرسة الأفكار والبيانات وتبويبها بصورة منطقية في ذهن الطلاب، واستعدادها بصورة منتظمة عند الحاجة مما يؤدي إلى تطوير مستويات التحليل الأدبي الذي يشغل أهمية متقدمة في الميدان التربوي والتعليمي (حمزة، 2024، صفحة 127)

وتبرز فاعلية الميدان التربوي بتطوير قدرات الطلاب، ولا سيما طلاب المرحلة الإعدادية لما يمثلون من قدرات واعدة وقاعدة إرتكاز للإنطلاق نحو المستقبل مما يتوجب اعداهم فكرياً وتسليحهم بالعلم والمعرفة. (حاتم، 2024، صفحة 319)

ويطور الباحث أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1- أهمية اللغة.

2- أهمية اللغة العربية.

3- أهمية الأدب والنصوص.

4- أهمية الإستراتيجيات التدريسية.

5- أهمية نظرية الترميز الرباعي.

6- أهمية التفكير المفهرس.

7- أهمية المرحلة الإعدادية.

أما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي، يُسهم بالآتي:

1- بناء وتوظيف إستراتيجية حديثة في عالم التدريس تستند إلى نظرية الترميز الرباعي.

2- بناء اختبار تحصيلي حديث في قياس المستوى التحصيلي لدى عينة البحث.

3- بناء مقياس حديث لقياس مستوى التفكير المفهرس لدى عينة البحث.

ثالثاً: أهداف البحث وفرضياته:

1- بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز الرباعي.

2- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز الرباعي في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

3- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز الرباعي في تنمية التفكير المفهرس لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

يشترك الباحث من أهداف البحث الفرضيات الآتية:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتحليل الأدبي.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي للتفكير المفهرس.

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحليل الأدبي.

4- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المفهرس.

رابعاً: حدود البحث:

1- طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/مديرية تربية الرصافة/2

2- الموضوعات الأدبية الثمان في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأدبي (الجزء الأول) المقرر تدريسه.

3- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025-2026م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية:

لغة: "ترد ضمن (لسان العرب) بأنها مشتقة من المادة (ف ع ل): (الفاعل): الكنايات عن الأعمال المتعدّة أو غير المتعدّة.. (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) (فَعْلًا) (وَفَعْلًا)" (ابن منظور، 2011، صفحة 14/16)

إصطلاحاً: يعرفها:

1- (عطية، 2008): "المقدرة في تفعيل الأثر، وفاعلية الشيء تقدر بما يجده من الأثر في الشيء الآخر" (عطية، 2008، صفحة 61)

2- (حسين، 2015): "القدرة في تكوين النمو والتطورات الإيجابية المقصودة على وفق الضوابط المنطقية، للوصول الى الأهداف المرغوبة، وتتطور بتطور الدرجة المتطابقة بين الاهداف المرسومة والعمليات المنجزة". (حسين، 2015، صفحة 20)

نظرياً: "القابليات في بناء وتكوين وإحداث النمو والتطور الايجابي المستمر المرغوب فيه والمقصود، المرتبط بعدد من المتغيرات، أو المواقف المُصممة وفقاً للمعايير المحددة؛ لتنفيذ الأهداف المرغوبة"

إجرائياً: "قدرة الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الترميز الرباعي في تنمية مهارات التحليل الادبي والتفكير المفهرس لدى عينة البحث".

ثانياً: الإستراتيجية:

لغة: "الفنّ في تصميم التخطيط الحربي وعند التوسع اللفظي سمي بفن التخطيط، وهي اللفة المشتقة من اللغة اليونانية". (معلوف، 2001، صفحة 22)

إصطلاحاً: يعرفها:

1- (علي، 2022): "حزمة من الخطوات يوظفها المدرس على وفق خطوات منتتالية أثناء تنفيذ المواقف التعليمي، لغرض تحقيق الأهداف المرسومة مسبقاً " (علي، 2022، صفحة 24)

2- (عاصم، 2024): "الخطة الموسعة المتضمنة عدداً من الإجراءات المبنية على وفق الأطر النظرية المختلفة، وتتحد هذه الإجراءات تحت المسمى الواحد "الاستراتيجية" بغية تنفيذها في المواقف التعليمية " (عاصم، 2024، صفحة 356)

نظرياً: "الإجراءات المتخذة من لدن القائم بالموقف التعليمي قبل وأثناء وبعد تنفيذ الموقف التعليمي قاصداً تحقيق الأهداف المحددة".

إجرائياً: "حزمة من الإجراءات التعليمية والتحليلية والتنفيذية التي يوظفها القائم بالموقف التعليمي في تدريس النصوص الادبية لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية)".

ثالثاً: النظرية:

لغة: "مشتقة من الفعل الثلاثي (نَظَرَ)، بمعنى بصر. ويعني التفكير والتأمل العقلي" (ابن منظور، 2011، صفحة 13/14)

إصطلاحاً: يعرفها:

1- (مدكور، 2006): "حزمة من الفرضيات المتماسكة المراد بها تفسير وشرح الظواهر، مما يؤدي إلى تثبيت الحقائق وبناء الأفكار الجديدة " (مدكور، 2006، صفحة 48)

2- (سعادة، 2016): "البناء أو النسق المتدرج من الأفكار التي ينتقل بوساطتها من الأسباب إلى النتائج " (سعادة، 2016، صفحة 391)

نظرياً: "المفاهيم والمقترحات والإجراءات التي تصف الظواهر وتسهم في تحليلها وشرحها بغية التوصل إلى المعرفة الجديدة".

إجرائياً: "مجموعة من الأفكار والخطوات والمقترحات والمفاهيم التي يوظفها الباحث في بناء وتصميم الإستراتيجية المقترحة في تدريس مادة الأدب والنصوص لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية)".

رابعاً: الترميز الرباعي:

إصطلاحاً: يعرفه:

1- (Yonelinas، 1997): "وهي نظرية تربوية ونفسية تقتضي وجود أربعة أنماط رئيسة للتفكير البشري، وهي: الرموز الزمانية، والرموز المكانية، والرموز الشكلية، والرموز الصوتية، وتسعى هذه النظرية إلى ترميز المعلومات وحفظها في الذاكرة من طريق استعمال وتوظيف هذه الأنماط الأربعة " (Yonelinas A,) (1997, p. 337)

2- (Julian، 2001): "نظرية إدراكية عقلية تسعى إلى ترميز المعلومات وتبويبها في العقل من خلال النظام الرباعي المتكون من الزمان والمكان والشكل والصوت، لتسهيل عمليات التفكير والإسترجاع الذهني" (Julian, 2001, p. 256)

نظرياً: "نظرية ذهنية رباعية المكونات تسعى إلى تسهيل التعلم وتفسيره من طريق أربعة مداخل فكرية تتكون من الزمان والمكان والشكل والصوت".

إجرائياً: "مجموعة من الإجراءات تتكون من أربعة مداخل بصرية ولفظية وحركية وإيحائية يوظفها الباحث في بناء إستراتيجية مقترحة لغرض تدريس عينة البحث (المجموعة التجريبية)".

خامساً: التنمية:

لغة: "لفظ يشتق من (نمى) ويعني الزيادة، يقال: (نَمَى) (يُنَمَّى) (نَمِيًا) و(نُمِيًا) و(نماءً)، الزيادة والإكثار" (ابن منظور، 2011، صفحة 12/243)

إصطلاحاً: يعرفها:

1- (شحاتة، 2003) " ترفيع المستوى الأدائي لدى الطلاب في المواقف التعليمية المتعددة" (شحاتة، 2003، صفحة 157)

2- (ابراهيم، 2009) " التغييرات الموجبة الظاهرة التي تتحقق من طريق توظيف الإجراءات المخطط لها وتقاس من طريق الادوات العلمية في القياس" (ابراهيم، 2009، صفحة 459)

نظرياً: "التغيرات الإيجابية الحاصلة في المستوى الأدائي لدى الطلاب".

إجرائياً: "تطوير مستوى الطلاب (عينة البحث) في مهارات التحليل الادبي والتفكير المفهرس".

سادساً: المهارة:

لغة: "الحاذق هو الإنسان المتمكن في إنجاز الأعمال جميعها، وجمعها (مهرة)" (ابن منظور، 2011، صفحة 9/122)

إصطلاحاً: يعرفها:

1- (عوض، 2000) " الأداء المتقدم المتقن المستند إلى الاقتصاد والدقة في الإنجاز
" (عوض، 2000، صفحة 41)

2- (معروف، 2008) " الكفاءات المتطورة، المستندة إلى الأداء التطبيقي والنظري،
وتكتسب من طريق التدريب والممارسة ". (معروف، 2008، صفحة 203)
نظرياً: " القدرة في أجاز المهام في أقل جهد واقتصاد في الوقت " .

إجرائياً: "تمكين الطلاب (عينة البحث) في ممارسة مهارات التحليل الادبي والتفكير
المفهرس " .

سابعاً: التحليل الأدبي:

لغة: "مشتق من الفعل (حلل) ويعني التفحص والتدقيق، و(يُحلل) (تحليلاً) (مُحللاً) "
(ابن منظور، 2011، صفحة 11/345)

إصطلاحاً: يعرفه:

1- (شحاتة، 2003) " التفحص الدقيق في أجزاء النص الأدبي، وتجزئته إلى
عناصره بغية فهم البناء التنظيمي، " (شحاتة، 2003، صفحة 90)

2- (القحطاني، 2011) " القدرات الممكنة للطلاب من تحديد العناصر والأفكار
الرئيسية في النص الأدبي، وإدراك القيم الفنية والجمالية ". (القحطاني، 2011،
صفحة 345)

نظرياً: "تجزئة المادة الأدبية إلى عناصرها وفهم طبيعة الروابط والمكونات " .

إجرائياً: "تمكين الطلاب (عينة البحث) من فهم وتحليل النص الأدبي ومعرفة
مكوناته وعناصره "

ثامناً: التفكير المفهرس:

إصطلاحاً: يعرفه:

1- (leo 2020) : "نوع من أنواع التفكير المتسم بالوضوح والتركيز والترتيب
والتصنيف، إذ يسعى إلى تجزئة المشكلة وتحليل عناصرها ثم ترميزها في العقل
على وفق ما تحمل من خصائص وصفات مما يؤدي إلى تكوين الفهم الشامل في حل
المشكلات واتخاذ القرارات" (leo, 2020, p. 234)

2- (الساعدي، 2024): "النشاط العقلي الذي يسعى إلى فرز وترتيب المعلومات في العقل على وفق مجموعة من الخصائص المشتركة والرابطة بينها وتنظيمها في مجموعات إدراكية يسهل الوصول إليها عند الحاجة " (الساعدي، 2024، صفحة 117)

نظرياً: "التفكير الذي يصنف الأحداث والمواقف وفق ترتيب منطقي في الذهن البشري ويتكون من مجموعة من الانظمة التي تعمل وفق ترتيب منطقي".

إجرائياً: "الدرجة الكلية التي تحصل عليها عينة البحث بوساطة مقياس التفكير المفهرس المعد من لدن الباحث".

تاسعاً: الرابع الأدبي: "المرحلة الأولى في النظام الإعدادي الأدبي وتقابلها المرحلة الأولى في النظام الإعدادي العلمي والمهني، وتسبقها المرحلة الثالثة المتوسطة، وتكون المدة الدراسية ثلاث سنوات عقب المرحلة المتوسطة " (وزارة التربية، 2008، صفحة 18)

(الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة)

(المحور الأول: جوانب نظرية):

(أولاً: نظرية الترميز الرباعي):

واحدة من النظريات التربوية والمعرفية والتي أسهم في تطويرها مجموعة من العلماء منهم (ديفيد مارسيل) في عام (1982)، والعالمة (كارلاشانتز) في عام (1999)، والعالم (كريستوفر هيومان) في العام (2002)، والعالم (جورج بوليك) في العام (2004)، وأوضح هؤلاء العلماء أن العقل البشري يوظف نظاماً يسعى إلى ترميز المعلومات والبيانات والأفكار، ويتكون من أربعة متغيرات رئيسة في معالجة المعلومات، وهي المكان والزمان واللون والشكل، وتؤكد هذه النظرية أن العمليات العقلية تحدث بصورة مبرمجة وفق إيعاز محدد وفق هذه المتغيرات، وتكون هذه النظرية متوافقة مع المفاهيم التي تملك أكثر من متغير والتي تكون بحاجة إلى التمثيلات الدقيقة، كالأصوات والألوان والأشكال المعقدة. (Cohen, 1993, p. 93)

وتم التوصل إلى نظرية الترميز الرباعي كطريقة محتملة لغرض التمثيل المعلوماتي والمعرفي في العقل البشري، وتملك هذه النظرية العديد من المصادر التي تم

تطويرها عبر الزمن من طريق الدراسات المتعددة في علم النفس المعرفي وعلوم
الاعصاب، والفيزياء والرياضيات (Yonelinas A, 1997, p. 220)

(مكونات نظرية الترميز الرباعي)

تتكون هذه النظرية من مجموعة المكونات الآتية:

1- الزمان: يرمز هذا المكون إلى وقت استعمال المعلومات وتمثيلها، إذ يمكن
توظيف الزمن للترتيب المنطقي للمعلومات والأفكار والمفاهيم على وفق حدوثها
زمنياً، وتوظيف الإيقاع والنمط الزماني للأحداث.

2- المكان: يرمز هذا المكون إلى مكان استعمال المعلومات وتمثيلها، ومكان وقوع
الأحداث وتفصيلها وما يتعلق بها فكرياً، ويوظف الأشياء المادية وغير المادية.

3- الشكل: يرمز هذا المكون إلى الأشكال والانماط المستعملة في تمثيل المعلومات،
كالصور والرسومات والمجسمات واللوحات، وتقترن هذه الأشكال في البنية المعرفية
للمعلومات والأفكار والمفاهيم.

4- الصوت: يرمز هذا المكون إلى النغمات والأصوات المستعملة في تمثيل
المعلومات، وتستعمل في تمثيل الأصوات الموسيقية للألفاظ والمؤثرات الموسيقية
المسموعة. (كاظم، 2023، صفحة 2962)

(مبادئ نظرية الترميز الرباعي)

هناك مجموعة من المبادئ لنظرية الترميز الرباعي:

1- أن العقل البشري يوظف نظاماً رباعي المكونات ليتم تمثيل المعلومات بوساطة
الصوت والصورة والزمان والمكان.

2- الذاكرة العاملة في العقل البشري تكون قادرة على التعامل مع مجموعات متعددة
من البيانات في توقيت واحد، ويمكن توظيف الترميز الرباعي في عمليات تخزين
واسترجاع البيانات والمعلومات بطريقة فاعلة.

3- أن العقل البشري يعالج الأفكار والمفاهيم من طريق تجميع الأوليات المتعلقة
بالمفاهيم والأفكار التي يتم تمثيلها، وبناء الصورة الكلية الشاملة للمفهوم.

4- أن نظام الذاكرة العاملة يؤدي دوراً مهماً في العمليات الاسترجاعية للمعلومات
والبيانات وتوظيف الترميز الرباعي بغية تطوير الاسترجاع.

5- يسعى الترميز الرباعي إلى نقل المفاهيم من الذاكرة العاملة إلى الذاكرة طويلة الأمد، مما يؤدي إلى خزنها بصورة دائمة.

6- يعمل الترميز الرباعي على استرجاع المعلومات والأفكار بصورة فاعلة عند وصولها إلى الذاكرة طويلة الأمد. (Yonelinas A, 1997, p. 435)

(التطبيقات التربوية لنظرية الترميز الرباعي)

هناك مجموعة من التطبيقات التربوية لنظرية الترميز الرباعي:

1- التصميم التعليمي: إذ يمكن توظيف نظرية الترميز الرباعي في تصميم البرامج والإستراتيجيات التعليمية من طريق استعمال الزمان والمكان والصوت والصورة بنظام متعدد الأبعاد.

2- تصميم الألعاب التربوية: إذ يمكن استعمال وتوظيف نظرية الترميز الرباعي في تصميم الألعاب التعليمية والتربوية بغية تحفيز المتعلمين وتحسين التجربة التربوية.

3- التدريب: إذ يمكن تدريب المعلمين من طريق البرامج التدريبية القائمة على أبعاد نظرية الترميز الرباعي، وتعزيز أساليب الاتصال التربوي والعلاقة بين المدرسين والطلاب.

4- تحليل المناهج التعليمية: إذ يمكن تحليل وتقويم المناهج التعليمية على وفق أبعاد الترميز الرباعي بغية تطوير وإغناء المحتوى التعليمي.

5- نظام التقويم التعليمي: يمكن استعمال وتوظيف نظرية الترميز الرباعي في بناء نظام تقويمي لمستوى الطلاب، واستعمال أبعاد الصوت والصورة والزمان والمكان في بناء الاسئلة التقويمية والتحفيزية والتمهيدية والختامية (قربان، 2015، صفحة 101)

(ثانياً: التفكير المفهرس):

نشاط ذهني يهدف إلى تجميع البيانات والافكار والمفاهيم في أنساق متعددة وفق تصنيفات مشتركة بغية تنظيمها وترتيبها ذهنياً، مما يؤدي إلى الدقة في عمليات بناء المعرفة واستعمالها في المواقف التي تتطلبها، وتفهرس المعلومات والمفاهيم في البنية العقلية لدى الطلاب بصورة منطقية وفق الترابطات القائمة بين المفاهيم والأفكار وتكوين إطارات مرجعية وفق سمات وخصائص متعددة للمعلومات التي يكتسبها الطلاب جميعها، مما يؤدي إلى معالجة العشوائية الفكرية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومعالجة البيئة الفكرية وبناء العلاقات التطبيقية ذات المعنى، وفهم طبيعة الأشياء ومعانيها، ومن خطوات التفكير المفهرس " الملاحظة" من طريق

ملاحظة الأفكار والمعلومات والمفاهيم قبل اكتسابها، و" المقارنة" من طريق مقارنة الأفكار والمعلومات والمفاهيم بصورة عقلية، و" التجميع" من طريق تجميع الصفات والخصائص المشتركة للمفاهيم والأفكار والمعلومات، و" التسمية والترميز" من طريق ترميز المعلومات والأفكار وفهرستها بصورة رمزية في البناء الذهني، و"الربط" من طريق ربط الخصائص المشتركة للمفاهيم والأفكار وجعلها ذات معنى، و"التطبيق" من طريق استرجاع الأفكار والمفاهيم ذات الرموز والمفهرسة في البناء العقلي لدى الطلاب بغية تطبيقها في مواقف جديدة (leo, 2020, p. 345)

(المحور الثاني: دراسات سابقة):

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تبحث في بناء الإستراتيجيات وتصميمها، ونظرية الترميز الرباعي، والتفكير المفهرس

1- دراسة (الامير، 2020)

(فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية مدة عمل الذاكرة في تنمية مهارات التحليل الادبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي)

أجريت هذه الدراسة في داخل جمهورية العراق/ مديرية تربية بابل، وسعت إلى بناء وتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية مدة عمل الذاكرة في تنمية مهارات التحليل الادبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، وأستعمل الباحث المنهجان الوصفي والتجريبي، ووظف الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي، وتكون المجتمع البحثي من طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة بابل، ومن خلال السحب العشوائي حددت "ثانوية الباقر للبنين" عينة تمثل مجتمع الأصل، وكافئ الباحث بين مجموعتي البحث بمتغيرات متعددة ومنها (العمر الزمني -الذكاء - التحصيل السابق) وصمم الباحث الاهداف السلوكية المتكونة من (120) هدفاً سلوكياً، والخطط التدريسية التي تكونت من (14) خطة تدريسية، وتم بناء الأداة البحثية اختبار المهارات التحليلية الذي تكون من (30) فقرة موضوعية، ونفذت التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2020) وباستعمال الاختبار التالي توصل الباحث إلى فروق ذات دلالات إحصائية لصالح متوسط المجموعة التجريبية (الامير، 2020)

2- دراسة (كاظم، 2023)

(فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية الترميز الرباعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتفكيرهم التحفيزي)

أجريت هذه الدراسة في داخل جمهورية العراق / مديرية تربية القادسية، وسعت إلى بناء وتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الترميز الرباعي في التحصيل والتفكير التحفيزي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وأستعمل الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، ووظف الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار البعدي، وتكون المجتمع البحثي من طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة القادسية، ومن خلال السحب العشوائي حددت " اعدادية ابي تراب للبنين " عينة تمثل مجتمع الأصل، وكافئ الباحث بين مجموعتي البحث بمتغيرات متعددة ومنها (العمر الزمني -الذكاء - التحصيل السابق) وصمم الباحث الاهداف السلوكية المتكونة من (115) هدفاً سلوكياً، والخطط التدريسية التي تكونت من (24) خطة تدريسية، وتم بناء الأداة البحثية اختبار التحصيل الذي تكون من (28) فقرة موضوعية، وقياس التفكير التحفيزي الذي تكون من (30) فقرة، ونفذت التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022) وباستعمال الاختبار التالي توصل الباحث إلى فروق ذات دلالات إحصائية لصالح متوسط المجموعة التجريبية. (كاظم، 2023)

3- دراسة (Tony, 2023)

" The level of indexed thinking among the trainee students"

نفذت هذه الدراسة في خارج العراق / الولايات المتحدة الامريكية، الجمعية الوطنية للتدريب والتطوير التربوي، وسعت إلى تنمية مستوى التفكير المفهرس لدى الطلبة المتدربين، وتشخيص مستوى مهاراتهم الفكرية، وأستعمل المسح الشامل في ذلك، وتكونت العينة البحثية من (750) طالباً وطالبة، ووظف الباحث المقابلة كأداة للبحث، ومن طريق استعمال المتوسطات الحسابية والأوزان المرجحة توصل الباحث إلى تحديد المهارات الفكرية المفهرسة اللازمة للتدريب. (Tony, 2023)

(الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته)

(أولاً: إجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة):

يتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي في هذه الإجراءات على وفق الخطوات الآتية:

أ- (الاطلاع على الدراسات السابقة): أطلع الباحث على مجموعة من الدراسات التي اختصت في بناء الإستراتيجيات وفي ضوء ما امتلكت من رصانة وقوة علمية، أستمد الباحث خطوات بناء الإستراتيجية الحالية.

ب- (الأسس الفلسفية للاستراتيجية المقترحة): حدد الباحث مجموعة من الأسس الفلسفية المشتقة من النظريات التعليمية والتصميمية والتي تلخصت في الأهداف العامة للمحتوى التعليمي وتوظيف الطاقات المعرفية لدى الطلاب واستثمار خبراتهم السابقة والتقنيات المعرفية.

ت- (مبررات بناء الإستراتيجية المقترحة): بناءً على اطلاع الباحث على الدراسات السابقة شخص وجود ضعفاً في مهارات التحليل الأدبي والتفكير المفهرس لدى عينة البحث.

ث- (خطوات بناء الإستراتيجية المقترحة) : وتمثلت هذه الخطوات بالتخطيط والتنفيذ والتقويم على وفق التفصيل الآتي:

1- التخطيط (التحليل والتصميم): وتتضمن هذه الخطوة:

- (تحديد الأهداف العامة للاستراتيجية المقترحة) : وضع الباحث أهدافاً عامة للإستراتيجية المقترحة تتناغم ونظرية الترميز الرباعي والأهداف العامة للمحتوى المقرر، وتم عرضها على السادة الخبراء والمتخصصين مع خطوات للإستراتيجية المقترحة كما في الملحق (1)

- (تحديد محتوى الإستراتيجية المقترحة): ويتضمن محتوى الإستراتيجية المقترحة موضوعات الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) المقرر تدريسه في العام الدراسي 2024/ 2025، وهي على النحو الآتي: (الأدب الجاهلي) (الشاعر الأعشى) (الشاعر الأفوه الأودي) (زرقاء اليمامة) (حاتم الطائي) (الأمثال والحكم) (شذرات خالدة) (الخطابة الجاهلية).

- (تحديد الخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة): أقتراح الباحث خطوات تنفيذ الدرس على وفق الآتي:

• الاكتشاف الترميزي: وفي هذه الخطوة يتم اكتشاف مكونات الموقف التعليمي وتعرف البنية المفاهيمية المتوافرة.

• التحليل الترميزي: بعد اكتشاف وتعرف مكونات الموقف التعليمي، تبدأ عملية تشخيص الرموز البصرية والصوتية والزمانية والمكانية، ووضعها في قوائم متعددة.

• التركيز الترميزي: بعد تحليل الرموز ووضعها في قوائم متعددة، تبدأ عملية التركيز على هذه الرموز من طريق المماثلات العقلية التي يحتفظ بها الطلاب في خبراتهم السابقة، ومعرفة ما يمتلكون من معلومات حولها.

• الترابط الترميزي: وفي هذه الخطوة يتم ربط المكونات والأبعاد الترميزية التي رصدت في الخطوات السابقة في مكون واحد بغية تحقيق الربط الشامل في البنية المفاهيمية المتوافرة في الموقف التعليمي.

• التطبيق الترميزي: ويتم في هذه الخطوة تطبيق العمليات الترميزية التي أكتشفها الطلاب من طريق تصميم وتصور مواقف جديدة بغية تثبيتها في البنية العقلية

- (تحليل خصائص الطلاب): حلل الباحث خصائص الفئة العمرية التي تزيد عن (11-12 سنة)، والتي أطلق عليها العالم "بياجيه" مرحلة التفكير المجرد، والتي تمتلك القدرة على التفكير وحل المشكلات بصورة مادية، وكذلك تم التعرف على المعلومات السابقة من طريق اختبار التحليل الأدبي القبلي ومقياس التفكير المفهرس القبلي الذي أجراه الباحث قبل عملية تنفيذ التجربة، مما يؤدي إلى تحديد السلوك المدخلي والاحتياجات التعليمية وتشخيصها لدى الطلاب والعمل على معالجتها.

- (تحليل البيئة الصفية): حلل الباحث البيئة بشقيها الفيزيقي والسيكولوجي، وتأكد من صلاحيتها لعملية التدريس.

2- التنفيذ: وتتضمن هذه الخطوة:

- (صياغة الأهداف السلوكية للإستراتيجية المقترحة): صاغ الباحث (145) هدفاً سلوكياً للمحتوى التعليمي للإستراتيجية المقترحة، وتم عرضها على السادة الخبراء والمتخصصين.

- (تنظيم المحتوى التعليمي للإستراتيجية المقترحة): أتبع الباحث طريقة التنظيم التوسعي في ذلك، ومن خلال التحليل الهرمي الذي يبدأ من الجزء إلى الكل، ومن السهل إلى الصعب، وأعد الباحث دليلاً للمدرس تضمن خطوات الإستراتيجية والمحتوى التعليمي، وكتاباً للطلاب يتضمن الأنشطة التعليمية.

- (أختيار الوسائل التعليمية): أختار الباحث مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعده في تحقيق أهداف الموقف التعليمي، ومنها الشاشة التفاعلية الذكية وجهاز عرض الشرائح والحاسوب المحمول.

- (تحديد الأنشطة التعليمية): وحدد الباحث مجموعة من الأنشطة الاستهلاكية والبنائية والختامية المساعدة في تحقيق اهداف الموقف التعليمي.

3- التقويم: وتتضمن هذه الخطوة:

- (التقويم القبلي): وفي هذه الخطوة تم عرض الإطار النظري للإستراتيجية المقترحة على السادة الخبراء بغية التحقق من صلاحية الخطوات الإجرائية وما تتضمنه من خبرات وقدرات ومهارات ومعارف، إذ بلغت نسب اتفاق السادة الخبراء (92%).

- (التقويم التكويني): وفي هذه الخطوة يتم التحقق من صلاحية الإستراتيجية المقترحة من طريق الإستمارة التقييمية المصاحبة للموقف التعليمي التي عرضها الباحث على الطلاب، وتقويم الجوانب المعرفية لدى الطلاب من طريق الاختبارات المصاحبة للموقف التعليمي.

- (التقويم الختامي): ويتم ذلك من طريق اختبار مهارات التحليل الأدبي ومقياس التفكير المفهرس، والتي ستعرض نتائجها في الفصل الرابع من هذا البحث.

- (التغذية الراجعة): إذ حصل الباحث على معلومات تطويرية للإستراتيجية المقترحة وفقاً للخطوات والمراحل السابقة.

(ثانياً: إجراءات تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة): يتبع الباحث خطوات المنهج التجريبي في هذه الإجراءات على وفق الخطوات الآتية:

أ. (التصميم التجريبي): أتبع الباحث التصميم التجريبي المثبت في الشكل (1)

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار التحليل الأدبي القبلي	الإستراتيجية المقترحة	تنمية مهارات التحليل الأدبي	اختبار التحليل الأدبي البعدي
الضابطة	مقياس التفكير المفهرس القبلي	-----	تنمية التفكير المفهرس	مقياس التفكير المفهرس البعدي

(الشكل- 1- التصميم التجريبي للبحث)

ب. (مجتمع البحث وعينته): حدد الباحث طلاب الصف الرابع الأدبي في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة 2/، في المدارس الحكومية والدراسة الصباحية مجتمعاً لبحثه، وحصل الباحث على البيانات المجتمع من طريق زيارة المديرية المذكورة آنفاً وفقاً لكتاب تسهيل المهمة الصادر عن شعبة الشؤون العلمية في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وجدول (1) يوضح ذلك.

(جدول1/ مجتمع البحث)

ت	(اسم المدرسة)	(الموقع)	(الناحية)	ت	(اسم المدرسة)	(الناحية)
---	---------------	----------	-----------	---	---------------	-----------

1	ثانوية الزوراء للبنين	بغداد الجديدة	(المتنى)	16	(اعدادية البشير للبنين)	بغداد الجديدة	(الموقع)
2	الثانوية النظامية للبنين	(المركز)	(المركز)	17	(اعدادية الشهيد احمد للبنين)	بغداد الجديدة	(المشئل)
3	(ثانوية العصر)	(المدانن)	(النهروان)	18	(اعدادية الجزيرة للبنين)	بغداد الجديدة	(المشئل)
4	(ثانوية محمد باقر العلوم)	بغداد الجديدة	(الفضيلية)	19	(اعدادية البلديات للبنين)	بغداد الجديدة	(البلديات)
5	(ثانوية التفاؤل المختلطة)	(المدانن)	(الجسر)	20	(اعدادية الفاتح للبنين)	بغداد الجديدة	(المتنى)
6	(اعدادية الشهيد عبدالله الموسوي)	بغداد الجديدة	(الأمين)	21	(اعدادية طه للبنين)	بغداد الجديدة	(سومر)
7	(اعدادية سيد الشهداء للبنين)	بغداد الجديدة	(العبيدي)	22	(اعدادية ابن رشد للبنين)	بغداد الجديدة	(سومر)
8	(اعدادية ابن خلدون للبنين)	بغداد الجديدة	(العبيدي)	23	(اعدادية بشار بن برد)	بغداد الجديدة	(الكاملية)
9	(اعدادية معروف الرصافي)	بغداد الجديدة	(الشماعية)	24	(اعدادية حجر بن عدي)	بغداد الجديدة	(المعامل)
10	(اعدادية عقبة بن نافع)	(المركز)	(المركز)	25	(اعدادية اليقظة للبنين)	بغداد الجديدة	(المعامل)
11	(اعدادية ابن البيطار)	بغداد الجديدة	(العبيدي)	26	(اعدادية النضال للبنين)	(المركز)	(المركز)
12	(اعدادية سامراء للبنين)	بغداد الجديدة	(المعامل)	27	(اعدادية صنعاء للبنين)	(الكرادة)	(المركز)
13	(اعدادية دار الحكمة للبنين)	بغداد الجديدة	(سومر)	28	(اعدادية النجاح للبنين)	(الكرادة)	(الزعفرانية)
14	(اعدادية محمد باقر الصدر)	(المدانن)	(الجسر)	29	(اعدادية المروج للبنين)	(الكرادة)	(الزعفرانية)
15	(اعدادية النورين للبنين)	(المدانن)	(الجسر)	30	(اعدادية ابي عبدة للبنين)	(الكرادة)	(الزعفرانية)

- (عينة المدارس): بعد تحديد أبعاد المجتمع، حدد الباحث عينة تمثل المجتمع الأصلي من طريق الإختيار العشوائي البسيط من خلال وضع أسماء المدارس في قصاصات ورقية واختيار واحدة منها، إذ تم تحديد (اعدادية الجزيرة للبنين) كعينة للبحث.

- (عينة الطلاب): قصد الباحث المدرسة المختارة عشوائياً وفق ما يمتلك من المستمسكات الرسمية، ووجد الإعدادية المذكور تتضمن ستة شعب للصف الرابع الأدبي، ومن طريق الإختيار العشوائي البسيط من خلال وضع أسماء الشعب في

قصاصات ورقية واختيار واحدة منها، حدد الشعبة (ج) المتكونة من (31) طالباً لتمثيل المجموعة التجريبية، والشعبة (أ) المتكونة من (32) طالباً لتمثيل المجموعة الضابطة، كما مثبت في الجدول (2).

(الجدول 2 / توزيع أفراد العينة)

(الصف والشعبة)	(المجموعة)	(عدد الطلاب)
(الرابع الأدبي (ج))	(التجريبية)	(31)
(الرابع الأدبي (أ))	(الضابطة)	(32)
(المجموع) (63)		

ت- (تكافؤ مجموعتي البحث): سعى الباحث إلى تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث من طريق استعمال متغيرات متعددة، ومنها (العمر الزمني للطلاب محسوباً وفق الشهور)، و(اختبار الذكاء همنون-نلسون) المتكون من (60 فقرة) والذي تم توظيفه في دراسات سابقة كثيرة، و(اختبار القدرة اللغوية) للباحثين (الهاشمي وفانزة العزاوي) الذي يتكون من (25 فقرة)، و(درجات تحصيل العام الدراسي السابق في مادة اللغة العربية)، و(الاختبار القبلي لمهارات التحليل الأدبي) الذي أعد من لدن الباحث والمتكون من (40 فقرة) موضوعية ومقالية، و(مقياس التفكير المفهرس القبلي) الذي أعد من لدن الباحث والمتكون من (30 فقرة)، و(جدول 3) يوضح ذلك

(الجدول 3 / تكافؤ مجموعتي البحث)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الثانية		الضابطة			التجريبية			المجموعة المتغيرات
		الجدولية	المحسوبة	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
(غير دالة إحصائياً)	61	2,000	1.915	7.73	2.78	196.59	7.73	2.78	197.94	العمر الزمني

النكاء	10,69	11,56	3,55	12,66	1,37	2,000	61	(غير دالة إحصائياً)
القدرة اللغوية	6,90	3,19	10,16	6,88	3,69	13,60	0,032	61 (غير دالة إحصائياً)
التحصيل السابق	12,78	3,26	10,69	11,56	3,55	12,66	1,41	61 (غير دالة إحصائياً)
اختبار التحليل الأدبي القلبي	16,39	3,83	14,65	15,97	2,88	8,29	0,491	61 (غير دالة إحصائياً)
مقياس التفكير المفهرس القلبي	17,74	3,71	13,73	17,28	3,32	11,05	0,520	61 (غير دالة إحصائياً)

ث- (ضبط المتغيرات الدخيلة): سعى الباحث إلى ضبط السلامة الداخلية للتصميم التجريبي من طريق الحد من تأثير المتغيرات الدخيلة من طريق مراعاة مستوى عمليات النضج، والإختيار العشوائي للعينة بغية تجاوز الفروق في ذلك، والإنحدارات الإحصائية والإنداثارات التجريبية، وتمائل المحتوى التعليمي ومدة التجربة، وحرص الباحث على إجراء التجربة بنفسه، وتم تنفيذ التجربة في بناية واحدة، وصفوف متشابهة التصميم والظروف، وتوزيع الحصص كان متساوياً كما مثبت في جدول (4).

(جدول 4/ توزيع الحصص على مجموعتي البحث)

(المجموعة)	(اليوم)	(الساعة)
(التجريبية)	(الأربعاء)	(8 : 45)
(الضابطة)		(10 : 15)
(الضابطة)	(الخميس)	(8 : 45)
(التجريبية)		(10 : 15)

ج- (مستلزمات التجربة): واشتملت على الإجراءات الآتية:

- (المادة الدراسية): عين الباحث الموضوعات الواردة ضمن نطاق التجربة، والتي تم تحديدها مسبقاً في خطوات بناء الإستراتيجية المقترحة (التحليل والتصميم) وهي

موضوعات الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية / الجزء الأول، المقرر تدريسه في العام الدراسي 2025/2024.

- (الأهداف السلوكية): تم صياغة الأهداف السلوكية في إجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة، في خطوة التنفيذ، وشخصت بـ(145) هدفاً سلوكياً، وعرضت جميعها على السادة الخبراء.

- (الخطط التدريسية): تم تحديدها في دليل المدرس، وتكونت من (8) خطة تدريسية وفق الإستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية، و(8) خطة تدريسية وفق الطريقة الإعتيادية للمجموعة الضابطة، وعرضت جميعها على السادة الخبراء.

ح- (أداتا البحث): بنى الباحث اختبار التحليل الأدبي، ومقياس التفكير المفهرس، على وفق التفصيل الآتي:

أولاً: (اختبار التحليل الأدبي): بنى الباحث اختبار التحليل الأدبي على وفق الخطوات الآتية:

- (تحديد الهدف): يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التحليل الادبي قبل وبعد التجربة بدى طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث)

- (مصادر بناء الاختبار): أستند الباحث إلى الدراسات السابقة، والأدبيات المختصة بالتحليل الأدبي، واستقرأ التصنيفات لدى الأدباء والكتاب حول التحليل الأدبي، وفي ضوء قائمة مهارات التحليل الأدبي التي أعدها الباحث وعرضها على السادة الخبراء والمختصين.

- (صياغة الفقرات): أصيغت الفقرات الاختبارية على وفق نوع المهارة المستهدفة، بواقع (40) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد وفق المفتاح التصحيحي (0-2)، و(10) فقرات مقالية، وفق المفتاح التصحيحي (0-4).

- (صياغة تعليمات الإجابة): حدد الباحث تعليمات الإجابة الصحيحة ومكان تدوين التفاصيل الامتحانية.

- (صدق الاختبار): عرض الباحث الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء والمتخصصين، وحازت الفقرات الاختبارية على قبولهم، مما يؤدي إلى بقاء الاختبار من دون تعديل أو تغيير.

(التجربة الاستطلاعية): طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من (30) طالباً للصف الرابع الأدبي في إعدادية (النجاح للبنين) ضمن مجتمع البحث في يوم الاربعاء الموافق (2025/10/1)، لغرض تعرف مدى وضوح الفقرات والوقت اللازم للإجابة، إذ كان الوقت المطلوب (40) دقيقة على وفق المعادلة الآتية:

(زمن انتهاء أول طالب + الثاني + الثالث + ... الخ.)

(زمن الاجابة على الاختبار) = ----- = (40 دقيقة)

(عدد الطلاب)

- (التحليل الإحصائي للفقرات الاختبارية): طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من (200) طالباً في الصف الرابع الأدبي في إعداديات (النضال للبنين) و(صنعاء للبنين) ضمن مجتمع البحث في يوم الخميس الموافق (2025/10/2)، لغرض تعرف سهولة وصعوبة وفاعلية البدائل الخاطئة ومستوى الثبات في الفقرات الاختبارية.

1- (صعوبة الفقرات) : وحددت بين النسبة (0,35) والنسبة (0,77)، وجدول (5) يوضح ذلك:

(جدول 5 /صعوبة الفقرات الاختبارية)

(معامل الصعوبة للفقرات المقالية)		(معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية)					
(معامل الصعوبة)	رقم الفقرة	(معامل الصعوبة)	رقم الفقرة	(معامل الصعوبة)	رقم الفقرة	(معامل الصعوبة)	رقم الفقرة
0.58	31	0,37	21	0,35	11	0,52	1
0.63	32	0,38	22	0,42	12	0,49	2
0.77	33	0,52	23	0,44	13	0,57	3
0.62	34	0,44	24	0,32	14	0,38	4
0.65	35	0,62	25	0,55	15	0,49	5
0.58	36	0,57	26	0,49	16	0,47	6
0.64	37	0,36	27	0,42	17	0,43	7
0.51	38	0,51	28	0,52	18	0,35	8
0.66	39	0,55	29	0,56	19	0,46	9
0.68	40	0,57	30	0,44	20	0,48	10

2- (القوة التمييزية للفقرات): وحددت بين النسبة (0,31) والنسبة (0,69)،
وجداول (6) يوضح ذلك:

(جدول 6 / تمييز الفقرات الاختبارية)

(معامل التمييز للفقرات المقالية)		(معامل التمييز للفقرات الموضوعية)					
(معامل التمييز)	رقم الفقرة	(معامل التمييز)	رقم الفقرة	(معامل التمييز)	رقم الفقرة	(معامل التمييز)	رقم الفقرة
0.55	31	0,52	21	0,65	11	0,54	1
0.43	32	0,31	22	0,63	12	0,44	2
0.39	33	0,57	23	0,42	13	0,49	3
0.42	34	0,63	24	0,36	14	0,69	4
0.66	35	0,32	25	0,52	15	0,66	5
0.52	36	0,45	26	0,44	16	0,44	6
0.66	37	0,32	27	0,47	17	0,42	7
0.53	38	0,37	28	0,33	18	0,54	8
0.55	39	0,43	29	0,55	19	0,44	9
0.49	40	0,38	30	0,43	20	0,42	10

3- (فاعلية البدائل الخاطئة): جدول (7) يوضح ذلك:

(جدول 7 / فاعلية البدائل الخاطئة)

(فاعلية البدائل الخاطئة)				ت	(فاعلية البدائل الخاطئة)				ت
د	ج	ب	أ		د	ج	ب	أ	
ص	-0,05	-0,32	-0,08	16	-0,16	-0,17	ص	-0,18	1
-0,18	ص	-0,05	-0,22	17	-0,06	-0,18	-0,18	ص	2
-0,13	-0,18	ص	-0,08	18	-0,13	-0,18	ص	-0,16	3
ص	-0,22	-0,25	-0,08	19	ص	-0,18	-0,27	-0,18	4
-0,15	-0,18	ص	-0,15	20	-0,18	-0,27	ص	-0,18	5
ص	-0,22	-0,18	-0,15	21	-0,22	-0,15	-0,08	ص	6
-0,08	ص	-0,18	-0,05	22	-0,08	ص	-0,13	-0,18	7
-0,15	-0,13	-0,28	ص	23	ص	-0,18	-0,18	-0,15	8
ص	-0,22	-0,18	-0,28	24	ص	-0,08	-0,23	-0,13	9
-0,08	-0,15	ص	-0,08	25	-0,22	-0,07	-0,08	ص	10
-0,18	-0,15	ص	-0,18	26	-0,08	-0,32	-0,22	ص	11
ص	-0,15	-0,13	-0,05	27	ص	-0,22	-0,18	-0,25	12

13	-0,27	ص	-0,13	-0,05	28	-0,03	-0,27	ص	-0,03
14	ص	-0,25	-0,03	-0,08	29	-0,15	ص	-0,08	-0,22
15	ص	-0,28	-0,06	-0,13	30	ص	-0,08	-0,07	-0,13

4- (ثبات الاختبار) : من طريق إتباع معادلة (الفاكروبانخ) والتي تناسب الفقرات الموضوعية والمقالية، سجل الثبات بنسبة (0,91)، وبهذه الكيفية يصبح الاختبار جاهزاً للتنفيذ.

ثانياً: (مقياس التفكير المفهرس): بنى الباحث مقياس التفكير المفهرس على وفق الخطوات الآتية:

1- (الهدف): قياس مستوى التفكير المفهرس قبل وبعد التجربة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث)

2- (تحديد أبعاد المقياس): من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والنظريات التربوية والنفسية، حدد الباحث أبعاد المقياس والتي تكونت من (الملاحظة) و(المقارنة) و(التجميع) و(التسمية والترميز) و(الربط) و(التطبيق).

3- (المقياس بصورته الأولية) حدد الباحث فقرات المقياس ب (30) فقرة، ولكل فقرة (5) بدائل، وحدد المفتاح التصحيحي (0-5) للفقرات الإيجابية، والمفتاح (0-5) للفقرات السلبية، للبدائل: (تنطبق علي بدرجة كبيرة)، (تنطبق بدرجة متوسطة)، (تنطبق بدرجة متوسطة قليلة)، (تنطبق علي أحياناً)، (لا تنطبق).

4- (القوة التمييزية): طبق الباحث مقياس التفكير المفهرس على عينة تكونت من (200) طالباً في الصف الرابع الأدبي في إعداديات (النضال للبنين) و(صنعاء للبنين) ضمن مجتمع البحث في يوم الأربعاء الموافق (2025/10/1) لتحديد القوة التمييزية لفقرات المقياس ثم حددت الدرجة الكلية، ورتبت تنازلياً، وحددت النسبة العليا (27 %) من الإجمالي، وفرز النسبة الدنيا (27%) من الإجمالي، ومن طريق الإستعانة بالتطبيق التائي للعينات المستقلة، والمقارنة مع قيمة الجدول (2)، لدى مؤشر دلالة (0.05) وبالدرجة الحرة (52) تم تسجيل الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية، وجدول (8) يوضح ذلك.

(جدول 8 / القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المفهرس)

الوضع (الدالي)	قيمة التاء (المحسوبة)	(المجموعة الدنيا)		(المجموعة العليا)		ت (الفقرة)
		(الانحراف المعياري)	(المتوسط الحسابي)	(الانحراف المعياري)	(المتوسط الحسابي)	
دالة	11.10	0.73	1.38	0.46	2.70	1
دالة	14.79	0.58	1.24	0.45	2.72	2

دالة	18.22	0.43	1.12	0.46	2.70	3
دالة	15.80	0.51	1.18	0.46	2.68	4
دالة	19.33	0.39	1.18	0.44	2.74	5
دالة	17.43	0.48	1.25	0.41	2.77	6
دالة	15.59	0.52	1.27	0.44	2.74	7
دالة	15.88	0.46	1.31	0.45	2.72	8
دالة	14.04	0.51	1.33	0.50	2.70	9
دالة	14.27	0.56	1.40	0.41	2.77	10
دالة	13.03	0.53	1.40	0.50	2.70	11
دالة	14.62	0.56	1.40	0.40	2.79	12
دالة	15.19	0.59	1.40	0.40	2.85	13
دالة	15.53	0.55	1.37	0.39	2.81	14
دالة	19.82	0.45	1.20	0.39	2.81	15
دالة	14.73	0.54	1.24	0.46	2.68	16
دالة	18.23	0.29	1.09	0.50	2.53	17
دالة	17.30	0.33	1.12	0.50	2.55	18
دالة	13.88	0.45	1.20	0.50	2.48	19
دالة	12.57	0.48	1.25	0.54	2.50	20
دالة	7.73	0.52	1.37	0.68	2.27	21
دالة	10.01	0.48	1.37	0.60	2.42	22
دالة	7.58	0.47	1.33	0.71	2.22	23
دالة	9.95	0.52	1.38	0.57	2.44	24
دالة	10.76	0.44	1.25	0.69	2.46	25
دالة	14.01	0.61	1.35	0.41	2.77	26
دالة	14.06	0.60	1.31	0.46	2.77	27
دالة	7.95	0.92	1.77	0.35	2.85	28
دالة	7.92	0.89	1.81	0.35	2.85	29
دالة	15.21	0.50	1.31	0.45	2.72	30

5- (صدق المقياس): عرض الباحث المقياس على نخبة من الخبراء والمحكمين بغية تعرف الصدق الظاهري، أما الصدق الداخلي أو صدق البناء فتم استخراجها من طريق المقارنة بين المتوسطين المتطرفين وبوساطة الاختبار التالي للعينات المستقلة في الخطوة السابقة.

6- (ثبات مقياس التفكير المفهرس): من خلال تنفيذ المعادلة (ألفاكروبانخ) سجل الباحث النسبة (0.82)، وهي نسبة ذات قبول.

خ- (تطبيق التجربة): بدأ الباحث تطبيق التجربة في يوم الاحد الموافق (2025/10/5) ونظم المجموعات التدريسية وأجرى التكافؤات الإحصائية والاختبار القبلي للتحليل الأدبي، والمقياس القبلي للتفكير المفهرس، حتى يوم الخميس الموافق (2026/1/15) عند إجراء الاختبار البعدي للتحليل الأدبي، والمقياس البعدي للتفكير المفهرس.

د- (الوسائل الإحصائية): أستعان الباحث بالحزمة الإحصائية "spss"

(الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها)

أولاً: (عرض النتائج): لتحقيق الهدف الأول المثبت في الفصل الأول من هذا البحث، بنى الباحث الإستراتيجية المقترحة من طريق التخطيط والتنفيذ والتقويم كما هو مثبت في الفصل الثالث من هذا البحث، أما ما يتعلق بالهدف الثاني، والهدف الثالث المثبتان في الفصل الأول من هذا البحث، فاختر الباحث الفرضيات الآتية:

1- (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتحليل الأدبي).

من طريق تطبيق (الاختبار التائي للعينات المستقلة)، سجل الباحث فارقاً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (39,32)، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة (22,72)، إذ سجلت قيمة "تاء المحسوبة" (28,983) بنسبة أكبر من قيمة "تاء الجدولة" (2.000) لدى المستوى الدلالي (0.05) و"درجة حرية" (61)، كما مثبت في جدول (9)

(الجدول 9/ بيانات الفرضية الصفرية الأولى)

ت	(المجموعه)	عدد الطلاب (ب)	(المتوسط الحسابي)	(الانحراف المعياري)	(التباين)	درجة الحرية	(القيمة التائية)		(الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05)
							(المحسوبة)	(الجدولة)	
1	(التجريبية)	(31)	(39.32)	(1,66)	(2,76)	(61)	(28,983)	(2.000)	(دالة احصائية)
2	(الضابطة)	(32)	(22,72)	(2,74)	(7,50)				

2- (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي للتفكير المفهرس)

من طريق تطبيق (الاختبار التائي للعينات المستقلة)، سجل الباحث فارقاً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (35,0)، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة (30,23)، إذ سجلت قيمة "تاء المحسوبة" (3,150) بنسبة أكبر من قيمة "تاء المجدولة" (2.000) لدى المستوى الدلالي (0.05) و"درجة حرية" (61)، كما مثبت في جدول (10)

(الجدول 10/ بيانات الفرضية الصفرية الثانية)

ت	(المجموعه)	(عدد الطلاب)	(المتوسط الحسابي)	(الانحراف المعياري)	(التباين (ن))	درجة الحرية	(القيمة الثانية)		(الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05))
							(المحسوبة)	(الجدولية)	
1	(التجريبية)	(31)	(35,0)	(6,65)	(44,25)	(61)	(3,150)	(2.000)	(دالة احصائية)
2	(الضابطة)	(32)	(30,23)	(5,28)	(27,97)				

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحليل الأدبي.

من طريق تطبيق (الاختبار الثاني للعينات المترابطة)، سجل الباحث فارقاً بين متوسط درجات الاختبار القبلي (16,39)، وبين متوسط درجات الاختبار البعدي (39,32)، إذ سجلت قيمة "تاء المحسوبة" (36,47) بنسبة أكبر من قيمة "تاء المجدولة" (1,70) لدى المستوى الدلالي (0.05) و"درجة حرية" (61)، كما مثبت في جدول (11)

(الجدول 11/ بيانات الفرضية الصفرية الثالثة)

(الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة) (0.05)	(القيمة الثانية)		(الانحراف المعياري للفروق)	(تباين الفروق)	(المتوسط الحسابي للفروق)	(المتوسط الحسابي (ي))	(حجم العينة)	(المجموع التجريبي)
	(الجدول)	(المحسوبة)						
(دالة إحصائية)	(1,70)	(36,47)	(3,44)	()	()	()	(31)	(القبلي)
()	()	()	()	11,87	22,94	16,39	()	(البعدي)
()	()	()	()	()	()	(39,32)	()	()

4- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المفهرس.

من طريق تطبيق (الاختبار الثاني للعينات المترابطة)، سجل الباحث فارقاً بين متوسط درجات الاختبار القبلي (17,74)، وبين متوسط درجات الاختبار البعدي (39,03)، إذ سجلت قيمة "تاء المحسوبة" (37,14) بنسبة أكبر من قيمة "تاء المجدولة" (1,70) لدى المستوى الدلالي (0.05) و"درجة حرية" (61)، كما مثبت في جدول (12)

(الجدول 12/ بيانات الفرضية الصفرية الرابعة)

(الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة) (0.05)	(القيمة الثانية)		(الانحراف المعياري للفروق)	(تباين الفروق)	(المتوسط الحسابي للفروق)	(المتوسط الحسابي (ي))	(حجم العينة)	(المجموع التجريبي)
	(الجدول)	(المحسوبة)						
(دالة إحصائية)	(1,70)	()	()	()	()	()	()	(القبلي)

((37,14)	(4,30)	18,46	21,23	17,74	(31)	
			(((
)		(البعدي)
					39,03		
					(

ولغرض التحقق من حجم فاعلية المتغير المستقل في المتغيرات التابعة، طبق المباحث معادلة (مربع إيتا) وأشارت النتائج إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التحليل الادبي والتفكير المفهرس، كما مثبت في جدول (13).

(جدول 13 / حجم الفاعلية)

(حجم التأثير)	(قيمة d)	قيمة إيتا (η^2)	درجة الحرية	قيمة T	(المتغير التابع)	(المتغير المستقل)
(كبير جداً)	(7,4)	(0,9)	(61)	(28.98)	تنمية مهارات التحليل الادبي	الإستراتيجية المقترحة
(كبير جداً)	(3,96)	(0,8)	(61)	(15.45)	تنمية التفكير المفهرس	

ثانياً: (تفسير النتائج): يفسر الباحث النتائج على النحو الآتي:

1- أن تدريس (موضوعات الأدب والنصوص) على وفق الإستراتيجية المقترحة ولد قناعات جديدة لدى الطلاب، مما يؤدي إلى تغيير وتطوير الجوانب الفكرية لديهم.

2- توظيف خطوات الترميز الرباعي في درس الأدب والنصوص أغنت الطلاب بألفاظ وتفسيرات وتصورات متعددة، مما أسهم في تنمية القدرات التحليلية والتفكيرية لديهم.

3- تصميم الموقف التعليمي بوساطة الإستراتيجية المقترحة أسهم في تثبيت الأفكار والرموز التحليلية في البنية العقلية لدى الطلاب.

4- عملت الإستراتيجية المقترحة على نقل الحالة الفكرية من الاستقبال إلى البحث والتحليل لدى الطلاب.

ثالثاً: (الاستنتاجات): يستنتج الباحث الآتي:

1- أثبتت الإستراتيجية المقترحة فاعليتها في تنمية مهارات التحليل الادبي والتفكير المفهرس لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، وأن خطواتها تتصل بالتفكير والتصور وإدراك الحقائق، مما يؤدي إلى بناء النظام التحليلي الادبي في البنية العقلية لدى الطلاب.

2- وجود علاقة بين نظرية (الترميز الرباعي) و(التفكير المفهرس) إذ يسعى النظام إلى تنمية التحليل الأدبي.

3- بإمكان الطلاب امتلاك مهارات التحليل الادبي من طريق الممارسة والتدريب والتدريس وفق خطوات معينة.

رابعاً: (التوصيات): يوصي الباحث الآتي:

1- توصية (مدرسي اللغة العربية ومدرساتها) استعمال الإستراتيجية المقترحة في درس اللغة العربية.

2- تدريب (مدرسي اللغة العربية ومدرساتها) على استعمال خطوات الإستراتيجية المقترحة.

خامساً: (المقترحات): يقترح الباحث الآتي:

1- إجراء (دراسة مماثلة للدراسة الحالية) في تنمية (المفاهيم النحوية) لدى طلاب (المرحلة الاعدادية)

2- إجراء (دراسة مماثلة للدراسة الحالية) في تنمية (التذوق الأدبي) لدى طلاب (المرحلة الاعدادية)

3- إجراء (دراسة مماثلة للدراسة الحالية) في تنمية (الفهم القرائي) لدى طلاب (المرحلة المتوسطة)

4- إجراء دراسة في تحليل (منهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة) على وفق (نظرية الترميز الرباعي)

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2011). لسان العرب. قم، إيران: منشورات الحوزة العلمية.

ابراهيم، علوان عامر. (2009). تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

اعذار، فاطمة حسن. (2023). تراجع مستوى اداء طلبة الجامعة في مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص: الأسباب والحلول. بغداد، العراق: بحث منشور، مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية/ المجلد 47/ العدد 103.

الحافظ، عباس مؤيد. (2024). مدى توافر مهارات التحليل الادبي في منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية. بابل، العراق: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.

حاتم، ريام محمد. (2024). فاعلية نموذج التدريس الواقعي في تحصيل مادة تاريخ الحضارة الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي. بغداد، العراق: بحث منشور، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، الجامعة المستنصرية/ المجلد 2/ العدد 2.

حمزة، عناية يوسف. (2024). اثر التدريس على وفق المنشطات العقلية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في النصوص الادبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية. بغداد/ العراق: بحث منشور، مجلة أبحاث الذكاء/ الجامعة المستنصرية/ المجلد 18/ العدد 38.

حسين، قاسم صهيب. (2015). قاموس العمقاهيم التربوية والنفسية. بيروت، لبنان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

الخلبوسي، مصعب نواف. (2022). مهارات التحليل الادبي وعلاقتها بالتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. بابل/ العراق: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

- الخفاف، ايمان عباس علي (2014). التنمية اللغوية للمعلم والاسرة والباحث الجامعي. بغداد، العراق: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- الخفاف ،ايمان عباس علي. (2022). اثر إستراتيجية ديزني الابداعية في تحصيل طالبات الصف الرابع الادي في مادة الادب والنصوص.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمان، الاردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودة احمد. (2016). تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية. عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الساعدي ،حسن حال. (2024). نماذج واستراتيجيات ومتغيرات حديثة. بابل، العراق: دار الصادق للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن. (2003). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر: الدار المصرية للنشر والتوزيع.
- الشمري ،حيدر صاحب. (2021). مستوى توافر مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. القادسية/ العراق: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- عبد الامير، فراس حسن. (2020). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية مدة عمل الذاكرة في تنمية مهارات التحليل الادي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. بابل، العراق: بحث منشور، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية، جامعة بابل/ المجلد 14، العدد 2.
- عطية، محسن علي (2008). مهارات التعليم اللغوي وتعلمها. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عوض، محمود. (2000). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته. عمان، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- علي، محمود كاظم. (2022). منهجية كتابة الرسائل والاطاريح. بغداد، العراق: دار الصادق للنشر والتوزيع.

عاصم، مرتضى محمود. (2024). الاستراتيجيات التربوية المعاصرة. عمان، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.

القحطاني، يوسف سمير. (2011). الادبيات واللغويات وسبل تنميتها. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الشؤون المعرفية للنشر والتوزيع.

قربان، محمد. (2015). علم النفس الادراكي. دمشق، سوريا: دار الفارابي.

كاظم، رعد طالب (2023). فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الترميز الرباعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتفكيرهم التحفيزي. بغداد، العراق: بحث منشور، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد 5/ العدد 3.

مدكور، علي احمد. (2006). مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

معروف، كامل. (2008). المهارات المعاصرة في التعليم والتدريب. بيروت، لبنان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

معلوف، مصطفى. (2001). تطبيقات لغوية. عمان، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

النعمي، فتحي حمدي لطيف (2023). أثر استراتيجية الأبعاد الستة في تنمية المهارات الأدبية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. بغداد، العراق: بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية /المجلد 29، العدد 122.

وزارة التربية. (2008). منشورات وزارة التربية. بغداد، العراق: دار النهرين للنشر والطباعة.

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

Cohen, N. J. (1993). "Memory, amnesia, and the hippocampal system. London, Britain: Center for Intellectual Sciences.

Julian, J. (2001). Supporting theories of reason. Washington, USA: Experimental thinking laboratory.

leo, M. (2020). Intellectual processes. London, Britain: Center for Intellectual Sciences.

Tony, M. (2023). The level of indexed thinking among the trainee students. Florida, United States: National Association for Training and Educational Development.

Yonelinas A, P. (1997). Recognition memory ROCs for item and associative information. Chicago: Center for Mental Research.

(الملحق 1) (درس أنموذجي لتدريس موضوع (الشاعر امرؤ القيس) على وفق خطوات الإستراتيجية المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية).

(الصف والشعبة).....(المادة).....

(اليوم والتاريخ).....(الحصّة).....

أولاً: (الأهداف العامة لتدريس النص الأدبي):

1- تنمية القدرة في النطق السليم والثروة الأدبية).

2- (التمكن من مهارات التحليل الأدبي وتجزئة الأبيات الشعرية)

3- (التمكن من تنمية مهارات التذوق الأدبي والقيم الجمالية)

4- (ترسيخ حب النص الأدبي والوصول إلى الإشباع والرضا) (وزارة التربية، 30: 2018)

ثانياً: (الأهداف السلوكية) (الشاعر امرؤ القيس) (جعل الطالب قادراً على أن):

1- (يذكر أبرز الأغراض التي نظم بها الشاعر)

2- (يبين سبب تسميته)

3- (يحلل النص الأدبي بصورة دقيقة)

4- (يحدد الغرض الرئيس من الأبيات الشعرية)

5- (يفسر الأفكار المبهمة الواردة في النص الشعري)

6- (يحفظ النص المخصص للحفظ)

7- (يقرأ الأبيات الشعرية بصوت جهور)

8- (يحدد أهم الأفكار والمفاهيم في النص الشعري)

9- (يلخص اللغة والأسلوب الذي وظفه الشاعر)

ثالثاً: (الوسائل التعليمية): (جهاز الحاسوب المحمول/ السبورة الذكية/جهاز عرض الشرائح)

- (الخطوات الإجرائية في تنفيذ الموقف التعليمي)

- (التمهيد): (4دقائق): أسعى إلى الإثارة الفكرية لدى الطلاب من طريق ربط الأحداث السابقة للموقف التعليمي بالموقف الحالي.

- المدرس: تطرقنا في الدروس السابقة إلى موضوعات (العصر الجاهلي) وتعرفنا على أهم خصائص وصفات وسمات الشعر الجاهلي، ودور البيئة والظروف والأحداث السائدة، ومدى تأثيرها على النص الشعري، وبرز شعراء وكتاب هذا العصر، وأهم الفنون الشعرية والادبية التي ظهرت، ولاسيما شعراء المعلقات، والقصائد الحولية المتسمة بالدقة والموضوعية و غزارة الإنتاج الأدبي والفكري.

- العرض: يتم توجيه الطلاب إلى الصحيفة (25) في الكتاب المدرسي.

اولاً: (القراءة الأنموذجية بصوت جهوري): (5دقائق)

- (المدرس): أعزائي الطلاب، الآن سأقرأ الأبيات الشعرية بصوت مرتفع، وأطلب منكم الإنصات والتمعن بمخارج الحروف والأفكار الواردة في النص الشعري.

ثانياً: (القراءة الأولى للطلاب) (الجهرية): (4دقائق)

- أوجه الطلاب للقراءة بصوت جهوري وبالتتابع ليتم إشراك الطلاب جميعهم في القراءة.

ثالثاً: (قراءة الطلاب الصامتة): (4دقائق)

- أوجه الطلاب بعد إنجاز القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة، مع مراعاة الانتباه إلى رسم الحروف وتشخيص العبارات والأفكار غير الواضحة.

رابعاً: (توضيح العبارات المبهمة): (2 دقائق)

- (المدرس): ما المفردات غير المفهومة؟

- (الطالب): ما المقصود بمفردة (وكنتها)؟

- (المدرس): أماكن الطيور.

- (الطالب): ما المقصود بالسح؟

- (المدرس): يقصد بها الإنغمار.

خامساً: (شرح الموضوع وتحليله): (20 دقيقة)

أتبع خطوات الإستراتيجية المقترحة الإجرائية القائمة على وفق (نظرية الترميز الرباعي) في شرح موضوع الشاعر (أمرؤ القيس) وتحليله، على أن يشرك الطلبة بالتحليل والتفكير على وفق الخطوات الآتية:

- (المدرس): سنتحدث اليوم عن شاعر مهم من شعراء العصر ما قبل الإسلام، وهو (الشاعر أمرؤ القيس)، سنبحث عن أفكار ومفاهيم الموضوع على وفق الخطوات الآتية:

• الاكتشاف الترميزي: أسعى في هذه الخطوة إلى تحليل مكونات الموقف التعليمي واكتشاف البنية المفاهيمية المتوافرة

- (المدرس): من هو شاعرنا ولما سمي بهذا الاسم؟

- (الطالب): هو (نحج بن حجر الكندي)، ويرمز إلى القوة والشدة.

- (المدرس): نعم هذا صحيح، احسنت، متى ولد، ومتى توفي؟

- (طالب آخر): ولد في بدايات القرن السادس الميلادي، وتوفي عام (540 م)

- (المدرس): بمّ يتميز شاعرنا؟

- (طالب آخر): تميز الشاعر بشعر (المعلقات).

- (المدرس): ما أبرز الأغراض التي نظم بها الشاعر؟، وما غرض القصيدة الحالية؟

- (طالب آخر): نظم الشاعر بالأغراض الشعرية جميعها، أما غرض القصيدة الحالية فهو الوصف.

- (المدرس): نعم هذا صحيح، احسنت، وكذلك الغزل وشعر الطرد. ثم يوجه سؤالاً آخرًا: ماذا وصف الشاعر في قصيدته؟ "

- (طالب آخر): وصف فرسه موضحاً قوته وسرعته.

- (المدرس): جيد، هذه أهم المفاهيم المتوافرة في القصيدة، ولو أردنا دراسة وتحليل النص الأدبي لا بد من تعرف البنية المفاهيمية لذلك النص.

• التحليل الترميزي: بعد تعرف مكونات الموقف التعليمي وبنيته المفاهيمية، أسعى في هذه الخطوة إلى تحليل تلك البنية من طريق وضع قوائم متعددة للرموز البصرية والصوتية والزمانية والمكانية.

- (المدرس): عند ملاحظة وتمعن حياة الشاعر وأبيات النص الشعري نجده حافلاً بالرموز والأفكار، سنعمل على فرز الرموز البصرية والصوتية والزمانية والمكانية في الجدول الآتي، وبمشاركتكم جميعاً

(الطلاب): يشارك الطلاب في تشخيص الرموز باستعمال السبورة الذكية على النحو الآتي:

ت	الرمز البصري	الرمز الصوتي	الرمز المكاني	الرمز الزماني
1	(جَيَّاشِ)	تكرار حروف (الميم، الراء) معاً: (مقبل مدبر)	(الطير في وكناتها)	زمن القتال: (مكر مفر)
2	(مكر مفر مقبل مدبر)	تكرار حروف (الزاي، الميم) معاً: (يزل الغلام الخف عن صهواته)	(كجلمود صخر حطه السيل من عل)	زمن السرعة: الأبيات جميعها
3	(يزل اللبد عن حال متته)	تكرار حروف (الجيم، اللام، الراء) معاً: (كجلمود صخر حطه السيل)	(أثرن الغبار بالكديد المركل)	(وقد أعتدي)

		(من عل)		
4	(على الذبل)	استعمال حروف الجهر: (الباء، القاف، الدال)	(يزل الغلام الخف عن سهواته)	(قيد الأوابد)
5	(العنيف المتفل)	استعمال حروف الهمس: (السين، الهاء، الفاء)	(إِرْخَاءُ سِرْحَانٍ)	(المنجرد)
6	(أَيْطَلَا ظَبِي)	استعمال حروف التفخيم: (الطاء، الصاد، الضاد)	(تَقْرِيْبُ تَنْفَلٍ)	(إِرْخَاءُ سِرْحَانٍ)
7	(سَاقًا نَعَامَةٍ)	استعمال الحركات المختلفة: (الفتحة، الضمة، الكسرة)	(عَلَى الْمَتْنَيْنِ)	(تَقْرِيْبُ تَنْفَلٍ)
8	(مَدَاكٌ عَرُوسٍ)	استعمال حروف المد: (أ، و، ي)	(مِنْهُ إِذَا انْتَحَى)	(قد)
9	(صَلَايَةَ حَنْظَلٍ)	استعمال (حرف الواو) كثيراً، مثل: (وقد)	(سح)	(نجد)
10	(هيكل)	استعمال الإيقاع الصوتي: (مكر مفر مقبل مدبر)	(الكديد)	(القرن السادس الميلادي)
11	(كميت)	استعمال (حرف الياء) كثيراً، مثل: (أغتدي)	(مرجل)	العام (540) م

• التركيز الترميزي: بعد أن حلت الرموز البصرية والصوتية والمكانية والزمانية ووضعت في قوائم أطلب من الطلاب التركيز على هذه الرموز وربطها في المماثلات العقلية المخزونة في ذاكرتهم.

- (المدرس): أعزائي الطلاب، المطلوب منكم الآن هو التفكير في الرموز المحللة في القوائم وربطها في الأفكار والمفاهيم المتوافرة في ذاكرتكم وضمن نطاق معرفتكم من طريق التركيز الترميزي وفق الجدول السابق.

- (الطلاب): يشارك الطلاب في التركيز الترميزي باستعمال السبورة الذكية على النحو الآتي:

ت	الرمز البصري	التركيز الترميزي	الرمز الصوتي	التركيز الترميزي	الرمز المكاني	التركيز الترميزي	الرمز الزمني	التركيز الترميزي
1	(جَيَّاشِ) (تتمثل مع معان الاضطراب والحركة والتدفق	تكرار حروف (الميم، الراء)، معاً: مقبل (مدبر)	بغية إبراز حركة وسرعة الفرس	(الطير في وكناتها)	ترتبط في القوت المبكر وشروق الشمس	زمن القتال: (مكر مفر)	ترتبط بسرعة المناورة في الهجوم
2	(مكر مفر مقبل (مدبر)	ترتبط بالقتال والهجوم المتكرر	تكرار حروف (الزاي، الميم) معاً: (يزل الغلام الخف عن صهواته (بغية إبراز خفة الحركة والسرعة	(كجلمو د صخر حطه السيل (من عل)	ترتبط بالقوة والصلابة	زمن السرعة: (مِسْحُ إِذَا مَا السَّابِحَاءُ تُّ عَلَى التُّوتَى)	ترتبط بمفهوم زمن السرعة المقطوع في السباحة
3	(يزل اللبد عن حال متنه)	ترتبط باللمس الناعم	تكرار حروف (الجيم، اللام، الراء) معاً: (كجلمو د صخر حطه السيل	بغية إبراز القوة والصلابة	(أثرن الغبار بالكديد (المركل)	ترتبط بالركض والأرض الصلبة	(وقد أعتدي)	ترتبط بفكرة التقدم والوصول الزمني

4	(على الذبل)	ترتبط بفكرة الضعف والنحول	استعمال حروف الجهر: (الباء، القاف، الذال)	بغية إبراز الحركة السريعة للفرس	(يزل الغلام الخف عن صهواته)	ترتبط بفكرة عدم السماح للشخص غير المتكّن امتطاء الفرس	(قيد الأوابد)	ترتبط بفكرة زمن الإمساك بالطريدة وتقيدها
5	(العنيذ ف المتقل)	ترتبط بفكرة القوة والعنف والشراسة	استعمال حروف الهمس: (السين، الهاء، الفاء)	بغية إبراز الحركة الخفيفة والسريعة للفرس	(إِرْحَاءُ سِرْحَانٍ)	تربط بفكرة مكان الجري وسرعته القصوى وفق المحددا ت المكانية	(المنجرد)	ترتبط بفكرة الإدراك الزمني من دون الحواس
6	(أَيْطَلَا ظَبِي)	ترتبط بفكرة خاصرة الظبي وتشير إلى الرشاقة	استعمال حروف التفخيم: (الطاء، الصاد، الضاد)	بغية إبراز قوة الفرس	(تَقْرِيْبُ تَنْقُلِ)	ترتبط بفكرة مكان سباق الفرس والثعلب	(إِرْحَاءُ سِرْحَانٍ)	ترتبط بفكرة زمن السرعة في السباق بين الفرس والذئب
7	(سَاقًا نَعَامَةً)	ترتبط بفكرة الرشاقة والخفة في الحركة	استعمال الحركات المختلفة :	بغية إبراز الأحداث المتنوعة	(عَلَى الْمُتَنِّينِ)	ترتبط بفكرة المكان على المتن	(تَقْرِيْبُ تَنْقُلِ)	ترتبط بفكرة زمن المسافة التي

يقطعها الفرس ويرفع يديه معاً					(الفتحة، الضمة، الكسرة)			
ترتبط بفكر زمن الذهاب والوصو ل إلى الصيد	(قد)	ترتبط بفكرة مكان الإحناء	(مئة إذا انتحى)	بغية إبراز المعاني وتأكيداها	استعمال حروف المد: (أ، و، ي)	ترتبط بفكرة الحجر والطنح	(مَدَاكْ عَرُوسِ)	8
ترتبط بفكرة زمن الجري البطيء	(الإرخاء)	ترتبط بفكرة الإندثار من الاعلى إلى الأسفل	(سح)	بغية إبراز قوة الإيقاع وإستمرار ية الحركة	استعمال (حرف الواو): (وقد)	ترتبط بفكرة الظهر الصلب الذي يستعمل في طحن الحجر	(صَلَا يَّةَ حَنْظَلِ)	9
يرتبط بزمن ولادة الشاعر	(القرن السادس الميلادي)	ترتبط بفكرة المكان في باطن الأرض	(الكديد)	بغية إبراز الحركة والنشاط	استعمال الإيقاع الصوتي : (مكر مفر مقبل مدبر)	ترتبط بفكرة الجسم الصلب والطوق الشديد الذي يصد الطريدة	(هيكَل)	1 0
يرتبط بزمن وفاة الشاعر	العام (540 م)	ترتبط بفكرة المكان الذي يتكون به النحاس	(مرجل)	بغية إبراز قوة النمط الموسيقي	استعمال (حرف الياء): (أغتدي)	ترتبط بفكرة انزلاق قطعة الجلد عن ظهر الفرس	(كميت)	1 1

		والطين الذي يعلى به الماء					
--	--	------------------------------------	--	--	--	--	--

• الترابط الترميزي: يتم ربط الرموز التي تم تحليلها وتركيزها ذهنيًا في الخطوات السابقة إلى وحدة متكاملة بغية بناء الروابط المفاهيمية والتحليلية في بنية الموضوع.

- (المدرس): من يستطيع دمج الرموز المحللة في نسق مفاهيمي متكامل؟

- (الطالب): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق ربط الافكار في البيتين الأول والثاني من القصيدة والتي أشارت إلى رموز القوة والسرعة، إذ يقول الشاعر:

(وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا) (بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ)

(مَكْرٍ مِفْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا) (كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ)

- (طالب آخر): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق ربط الافكار في البيتين الثالث والرابع من القصيدة والتي أشارت إلى رموز الارض الصلبة والقوة وملمس الفرس الناعم وسرعة الفري في السباق، إذ يقول الشاعر:

(كَمَيْتِ يَزَلُ اللَّبَدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ) (كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ)

(مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى) (أَتَرْنَ الْعُبَارَ بِالْكَئِيدِ الْمُرْكَلِ)

- (طالب آخر): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق ربط الافكار في البيتين الخامس والسادس من القصيدة والتي أشارت إلى رموز الاضطراب والحركة والتدفق والقوة والعنف والشراسة، إذ يقول الشاعر:

(عَلَى الدَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ) (إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَهُ عَلِيُّ مِرْجَلِ)

(يَزَلُّ الْعُلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ) (وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ)

- (طالب آخر): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق ربط الافكار في البيتين السابع والثامن من القصيدة والتي أشارت إلى رموز الزمن في السرعة بين الفرس والثعلب ورشاقة النعامة والحجر والطحن وصلابة الظهر، إذ يقول الشاعر:

(لَهُ أَيُّطَلَا طَبِي وَسَاقًا نَعَامَةً) (وَارْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفُلِ)

(كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنِينِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى) (مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ)

- (طالب آخر): نستطيع تحديد ذلك من طريق ربط الرموز الصوتية مع بعضها في الأبيات التي ذكرها باقي زملاء.

- (المدرس): نعم، أحسنتم، ترابط ترميزي جيد.

• التطبيق الترميزي: أسعى إلى تثبيت المفاهيم الترميزية المكتسبة في مواقف جديدة.

- (المدرس): أعزائي الطلاب، بعد أن أدركنا الرموز البصرية والصوتية والمكانية والزمانية في قصيدة الشاعر (أمرؤ القيس)، من يستطع تحويلها إلى أفكار تنفذ في مواقف جديدة؟

- (الطالب): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق تصورنا الخروج في الصباح الباكر، وقبل أن تغادر العصافير الأعشاش، ونمتطي فرساً أنيقاً لطيف المظهر ضخم البنية، كانه طوقاً للوحوش والغزلان.

- (طالب آخر): نستطيع تنفيذ لك من طريق تصورنا سرعة الهجوم في الصيد، وكذلك سرعة الانسحاب كالصخرة المتدرجة من الأماكن المرتفعة.

- (طالب آخر): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق تصورنا إمتطاء فراساً لونه أحمر غامق، مانلاً إلى السواد، وينزلق القماش عن ظهره كما يتدفق الماء وينزلق عن الصفواء.

- (طالب آخر): نستطيع تنفيذ ذلك من طريق تصورنا إمتطاء فراساً مضمور الخصر، ولكنه يتحرك بسرعة في الهواء، كصوت الغليان الذي ينتج عن طبخ الطعام في وعاء كبير.

- (المدرس): أعزائي الطلاب، نعم، شكراً جزيلاً، بوركتم.

التقويم: (5 دقائق): أوجه الأسئلة الآتية:

1- س/ (أذكر أبرز الأغراض التي نظم بها الشاعر)

2- س/ (يبين سبب تسميته)

3- س/ (حلل النص الأدبي بصورة دقيقة)

4- س/ (حدد الغرض الرئيس من الأبيات الشعرية)

5- س/ (فسر الأفكار المبهمة الواردة في النص الشعري)

6- س/ (حدد أهم الأفكار والمفاهيم في النص الشعري)

"الواجب البيتي: حفظ الابيات المخصصة للحفظ، مع كتابة تقرير يوضح اللغة والاسلوب الذي وظفه الشاعر.